Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وكما حصل في المفردات المجردة التي لم تأت إلا كذلك حصل أيضاً في بعض الأسماء والأفعال المزيد فيها وصيغها التي لم تستعمل إلا مزيداً فيها فقط ولم يأت لها مجرد في كلام العرب واستعمالهم .

فمن الأسماء : كوكب ، فقد استعمل هذا الاسم مزيداً فيه فحسب إذ لم يسمع من العرب قولهم : كَكَب أي مجرد من الزيادة ، ولا معنى لذلك بل قالوا : كوكب فحسب ، قال النابغة الذبياني :

بِأَنَّكَ شَمسٌ والمُلُوكُ كَواكِبٌ * إذا طَلَعَتْ لَمْ يَبْدُ مِنهُنَّ كوكبُ[١٣٠]

وكذلك زَيْنَب ، وهو اسم لشجر طيب الرائحة نقل لتسمية المؤنث به ، ولم يسمع من العرب قولهم : زَنَب ولا معنى له عندما يكون مجرداً من الياء .

ومن الأفعال ، نحو : اقْتَقَرَ واشْتَدَ وهما مزيد فيهما ، لم يُسمع المجرد الثلاثي منهما ـ كما مر سابقاً ـ .

وكل ماجاء من الأفعال على الأوزان : افْعَلَّ وافْعَالَّ وافْعَنْلَى وافْعَوَّلَ نحو : احْمَرَّ واحْمَارَّ ، واحْبَنْطَى واعْلَوَّطَ على التوالي ، فإن ذلك جميعه مرتجل وُضِعَ هكذا وضعا ولم يستعمل له مجرد من وزنه في العربية ومن الأفعال التي لم يرد لها مجرد أيضاً ، نحو : تَرَجَلَتِ المرأة إذا تشبهت بأخلاق الرجال ، واسْتَنْوَقَ الجملُ ، إذا صار شبيهاً بعادات الناقة [١٣١].

ونحو : أُقْسِمُ في قوله تعالى : « لا أُقْسِمُ بيوم القيامة »[١٣٢].

والفعل : أصبحَ في قوله تعالى : « فأَصْبَحَتْ كالصَّريم »[١٣٣].

---

١٣٠ ـ ديوان النابغة الذبياني ص ٧٤ ، قال هذا البيت يمدح فيه النعمان بن المنذر أحد ملوك الحيرة ، ومعناه : أن منزلته من الملوك كمنزلة الشمس من الكواكب إذ طلعت لم ير معها كوكب .

١٣١ ـ كتاب سيبويه ٣٣/٤ وشرح الرضى على الشافية ١١٢/١ ـ ١١٣ .

١٣٢ ـ سورة القيامة الآية ١ .

١٣٣ ـ سورة القلم الآية ٢٠ .